مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 06 العدد 02 (30) 2026/03/05
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Kurdish Cultural Identity and its Impact on Political Developments and Changes in Kurdistan during the 4th-6th Centuries AH

Asst. Lect. Ibrahim Tawfiq Seyda[1]
Ministry of Education, Kurdistan Region – Iraq
renma.ibrahim@gmail.com
Asst. Lect. Diyar Maher Taher[2]
Independent Researcher, Kurdistan Region - Iraq
diyarmahir@gmail.com
Asst. Lect. Saman Othman Alee[3]
Soran University, Faculty of Arts, Kurdistan Region - Iraq
saman.alee@soran.edu.iq

Received:15/12/2025 Accepted : :19/01/2026

Abstract

This research explores the Kurdish cultural identity and its fundamental trajectories in shaping political authority within Kurdistan between the 10th and 12th centuries AD (4th–6th centuries AH). It aims to clarify how cultural identities—specifically tribal and religious affiliations—impacted social structure and influenced the potential for establishing a cohesive political center. By employing a historical-analytical methodology and examining primary sources, the study demonstrates that Kurdish society during this era was deeply rooted in a tribal framework. While this system served as a protective shield for identity and territory, it simultaneously acted as a catalyst for fragmentation, undermining central governance. Consequently, most emirates were founded upon localized tribal foundations rather than a unified state model. Furthermore, while religious identity played a significant role, it failed to evolve into an effective tool for stable political integration due to its instrumentalization in internal power struggles. The research concludes that although Kurdish cultural identity was a vital factor for survival and resilience, it indirectly hindered the development of a centralized political apparatus.

Keywords: Kurdish Cultural Identity, Political Authority, Tribalism, Kurdish Emirates, Political Fragmentation, Islamic Middle Ages.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 06 العدد 02 (30) 2026/03/05
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الهوية الثقافية الكردية وتأثيرها في التطور والتحولات السياسية في كردستان خلال القرنين الرابع إلى السادس الهجري

م.م. إبراهيم توفيق سيده[1]
وزارة التربية، إقليم كوردستان – العراق
renma.ibrahim@gmail.com
م.م. ديار ماهر طاهر[2]
باحث مستقل، إقليم كوردستان – العراق
diyarmahir@gmail.com
م.م. سامان عثمان عالي[3]
جامعة سوران، كلية الآداب، قسم التاريخ، إقليم كوردستان – العراق
saman.alee@soran.edu.iq

ملخص البحث

يسلط هذا البحث الضوء على الهوية الثقافية الكردية وعلاقاتها الأساسية بتكوّن السلطة السياسية وتطورها في كردستان خلال الفترة الممتدة بين القرنين الرابع والسادس الهجري (العاشر إلى الثاني عشر الميلادي). ويهدف إلى توضيح كيفية تأثير الهويات الثقافية – ولا سيما القبلية والدينية – في بنية المجتمع وتنظيمه، وكذلك في حدود وإمكانات تأسيس مركز سياسي قوي. وباستخدام المنهج التاريخي–التحليلي ودراسة المصادر التاريخية، يبيّن البحث أن المجتمع الكردي في تلك المرحلة كان قائماً على النظام القبلي، الذي شكّل قوةً حافظة للهوية والأرض، لكنه في الوقت نفسه كان عاملاً في التجزئة وإضعاف السلطة المركزية؛ فقد تأسست السلطة في معظم الإمارات على أسس قبلية ومحلية، لا على قاعدة دولة موحدة. كما أن الهوية الدينية كان لها دور مهم، إلا أنها لم تتحول إلى أداة فاعلة لبناء وحدة سياسية مستقرة بسبب توظيفها السياسي والصراعات الداخلية. ويخلص البحث إلى أن الهوية الثقافية الكردية، رغم كونها عاملاً في البقاء والمقاومة، كانت عائقاً –بصورة غير مباشرة– أمام تطور المركزية السياسية.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
الكلمات المفتاحية: الهوية الثقافية الكردية، السلطة السياسية، النظام القبلي، الإمارات الكردية، التجزئة السياسية، العصور الوسطى الإسلامية.

المقدمة

لقد وُصفت الثقافة الكردية من قبل القوى الإقليمية المحيطة بأنها ثقافة هامشية وغريبة، وكان السبب الأساس في ذلك –في جوهره– غياب موقع سياسي قوي للكرد في التحولات السياسية آنذاك. إن الهوية الثقافية الكردية قد رسخت جذورها عميقاً في التاريخ؛ فالكرد بوصفهم مكوّناً ذا تاريخ وحضارة، امتلكوا خصوصيات مميزة جعلتهم يواجهون تحديات كبرى من قِبل الثقافات المجاورة التي صوّرت تطوراتها السياسية على حساب الكرد، رغم أن هؤلاء كانوا أصحاب سلطات إقليمية ومحلية. ومع ذلك، استطاع الكرد –شأنهم شأن سائر الأمم– أن يحافظوا على هويتهم ويصونوا إرث أسلافهم، وأن يستمروا في الحياة ضمن الإطار الجغرافي الذي عاشوا فيه. وتنبع أهمية هذا الموضوع من طبيعة المرحلة التاريخية التي حددناها، إذ تميزت –من الناحية الثقافية– بدور العشيرة التي اضطلعت بمهمة حماية الثقافة الكردية، كما تميزت –من الناحية الدينية– بدور العشيرة في ترسيخ مفهوم الدفاع وإعادة إثبات الذات داخل العالم الإسلامي من خلال المحافظة على الدين الإسلامي.

تتمثل إشكاليات البحث في التساؤلات الآتية:

- هل تمكنت العشائر الكردية من أن تكون الحارس الحقيقي للهوية والثقافة الكردية؟
- إلى أي مدى حافظت على الطابع الكردي للمناطق الكردية؟
- هل كانت في طليعة المدافعين عن حدود الدولة الإسلامية؟

منهجية البحث وبنيته

اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي التحليلي، من خلال تحليل عدد من المصادر التاريخية التي ورد فيها وصف الكرد ودورهم. واقتضت طبيعة البحث أن يتكوّن من تمهيد وثلاثة مباحث، يتناول التمهيد التعريف بالهوية الثقافية الكردية، بينما قُسمت المحاور لتشمل الهوية العشائرية بمطالبها الثلاثة، والهوية الدينية وتأثيراتها السياسية.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التمهيد: التعريف بالهوية الثقافية الكردية

إن الثقافة والهوية الكردية، في جانبيها المادي وغير المادي، واجهتا عبر التاريخ تحديات متعددة ومحاولات مستمرة للحفاظ على الذات، بفعل السلطة والتأثيرات السياسية، كما حملتا في داخلهما روح المقاومة والصمود. وقد أسهم التنوع الثقافي داخل هذا المجتمع في إبراز حضوره التاريخي وإطالة امتداده عبر الزمن، فمهما اشتدت التحديات، فإن مواجهة الضغوط الثقافية أفرزت ملامح واضحة لهذا المجتمع، من أبرزها نزعة الانكفاء النسبي لثقافة كردية غنية بتاريخها ولغتها ودينها وعاداتها.

وفي إطار الهوية الثقافية الكردية يمكن التعمق في مفاهيم الذاكرة الجمعية، والوعي التاريخي، وروح المقاومة ضد التبعية والاضطهاد. فقد حافظ الكرد على هويتهم وتراثهم المتميز من خلال التعبير الثقافي كالشعر والموسيقى والتقاليد الشفوية. ويعكس هذا الصمود الثقافي والتعدد داخل المجتمع الكردي تقديراً عميقاً لتنوع أشكال التعبير والرؤى. وبوجه عام، فإن القراءة الفلسفية للهوية الثقافية الكردية تسلط الضوء على تعقيدها وحيويتها ونضال الشعب الكردي المستمر في سبيل تقرير مصيره والاعتراف بثقافته (صابر، 2008، ص 76-77؛ Galtung، 2002، ص 11-35).

إن المقصود بالهوية الثقافية الكردية، بوصفها قوة تفتقر إلى مركز سياسي موحد، هو إبراز موجة متعددة الأبعاد ومحفوفة بالمخاطر فيما يتعلق بقضايا الهوية والتعريف الاجتماعي لمكوّن كالكرد وسط قوى مركزية قوية في مختلف المراحل التاريخية. ومع ذلك، فإن كل صدام سياسي مع القوى المقابلة يستمد شرعيته من جوهر الهويات الثقافية (صابر، 2008، ص 57-59؛ Blank & Lawrence، 1993، ص 61-76).

وعموماً، فإن الهوية الثقافية الكردية في التاريخ الإسلامي تمثل لوحة غنية باللغة والدين والأدب والفن، وهي انعكاس لتراث الكرد المتميز ومساهماتهم في صون العالم الإسلامي الواسع. وقد ارتبط غياب المركز السياسي القوي بعوامل عدة، منها الطبيعة الجغرافية الصعبة لكردستان، حيث يغلب الطابع الجبلي والمرتفعات الوعرة، أو قوة البنية العشائرية ذات الطابع المحلي. وقد شكل ذلك تحدياً واضحاً أمام تطورهم الاجتماعي والسياسي

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

في مجتمعات تواجه تحديات ثقافية مستمرة (برونه سن، 1999، ص 59–60؛ بايزيدي، 2015، ص 52–64؛ Nunn، 2012، ص 110).

المبحث الأول: الكرد والهوية العشائرية

المطلب الأول: الهوية العشائرية خارج إطار السلطة السياسية

ترتبط الهوية الكردية ارتباطاً وثيقاً بالثقافة العشائرية، التي تمنح شعوراً قوياً بالولاء، والمحبة، والانتماء. لقد نظم المجتمع الكردي نفسه تاريخياً عبر سلاسل عشائرية، حيث امتلك كل فرع سلطته وهويته الخاصة، إضافة إلى هيكله القيادي الخاص. لعبت العشائر دوراً أساسياً في تنظيم الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للكرد، كما كانت تحافظ على النظام المجتمعي وتسهم في حل النزاعات الداخلية.

في العصور الوسطى، كان المجتمع الكردي مرتبطاً بشكل وثيق بالسلطة المحلية للعشائر، حيث كان رئيس العشيرة مسؤولاً عن تأمين حياة أفراد عشيرته، وهو ما ساعد على إقامة سلطة محلية قائمة على حماية الأراضي والممتلكات. وعندما نجحت العشائر العليا في فرض سيطرتها على العشائر الأصغر، تم تكريس أسماء القادة الكرد في أشكال مختلفة مثل (زعماء الأكراد)، و(أمراء الأكراد)، و(رؤساء الأكراد)، خصوصاً في مناطق شارزور وجزيرة وأذربيجان (ابن العبري، 1992، ص 247؛ ابن مسكويه، 2003، ج4، ص 499).

لقد أسهمت الثقافة العشائرية في تربية روح التعاون والدعم المتبادل بين أفراد الكرد، كما عززت شعور الانتماء والولاء الجماعي. وبعد التحولات الاجتماعية، بقيت الهوية العشائرية مكوناً بارزاً من مكونات الثقافة الكردية، مستمرة في التأثير على العلاقات الاجتماعية، حيث كانت كل عشيرة تعمل على حماية أراضيها من خلال الوحدة والتعاون. وعند امتلاك القلاع مثل ماهيك، مندلي، خانقين، كوسجدة، وزوهمانية، كان كل فرع يحمي مصالحه الاقتصادية والعقارية في منطقته (ابن الأثير، 1987، ج7، ص 749؛ صديق، 2013، ص 189).

باختصار، فقد كانت الهوية العشائرية خارج إطار السلطة السياسية وسيلة للحفاظ على الانتماء الاجتماعي، وضمان حماية الأراضي والممتلكات، وتعزيز روح التعاون بين أفراد العشيرة، ومؤشراً على استمرارية الثقافة الكردية في مواجهة التحديات التاريخية.

ثانياً: هوية العشيرة ووجود السلطة السياسية

في الأساس، يرتبط تشكّل الهوية الثقافية العشائرية في كثير من الأحيان بدور بارز في صياغة البُنى السياسية والديناميكيات الداخلية داخل العشيرة. فالقيم والأعراف والمعايير الثقافية للعشيرة تؤثر في كيفية توزيع السلطة وممارستها وفي طبيعة النزاعات بين أفرادها. وغالباً ما يُختار قادة العشائر على أساس الالتزام وتجسيد القيم الثقافية التقليدية، فضلاً عن قدرتهم على حفظ الوحدة ونيل الاحترام داخل العشيرة.

وقد أدى التشتت الاقتصادي وروابط القربى إلى انقسام المجتمع إلى عدة عشائر مختلفة، حيث اجتمعت كل عشيرة حول رئيسها لحماية مناطقها، وتبادلت عهود المحبة والتعاون. وكان من نتائج ذلك شيوع تقليد الاعتداء بين العشائر على حدود بعضها البعض دفاعاً عن المال والممتلكات. وعندما كانت قلاع (ماهيكي، ومندلي، وخانقين، وكوسجد، وقلعة الزهمانيين) بيد أمراء متعددين، تمكن (مير فتحي) العنزي من إخضاعها جميعاً تحت سلطته بعدة هجمات محدودة؛ لأن وجود كل عشيرة في قلعة معينة كان يعني حماية مصالحها الاقتصادية من عائدات الأرض والضرائب التي تُجبى في المنطقة (ابن الأثير، 1987، ج7، ص 795؛ زرار صديق، 2013، ص 189). حتى إن ثروات المناطق الكردية كان لها انعكاس في تعزيز سلطة رئيس العشيرة وقاعدته الاقتصادية (ابن كثير، 1991، ج11، ص 50).

ومع ذلك، فإن الهوية الثقافية العشائرية يمكن أن تكون أيضاً مصدراً للمقاومة والصمود في مواجهة الضغوط السياسية الخارجية. فقد اجتمعت كثير من العشائر حول هويتها الثقافية لتأكيد سيادتها وحماية أرضها ومواردها والدفاع عن حقوقها في مواجهة الإخضاع والتهميش من قبل القوى السياسية المهيمنة. إلا أن العشيرة الكردية في صراعات البُنى على السلطة المركزية لم تستطع توظيف قدراتها العسكرية والاقتصادية في خدمة مصالحها وحماية تطلعاتها، بل على العكس؛ ففي أغلب الصراعات سخّرت طاقاتها البشرية والاقتصادية لخدمة صراعات بُنى أخرى دون أن تجني فائدة تُذكر (طاهر، 2023، ص 122).

وفي الوقت ذاته، فإن ديناميكيات السلطة السياسية داخل الثقافة العشائرية تؤثر بدورها في الهوية الثقافية نفسها. فقرارات زعماء العشائر، وتخصيص الموارد، وتطبيق القواعد والأعراف، كلها تسهم في تشكيل الثقافة العشائرية مع مرور الزمن. ومن ثم فإن العلاقة بين الهوية الثقافية العشائرية والسلطة السياسية علاقة معقدة. وقد عُرف الأكراد بتجربتهم في السياسة العشائرية، إذ رغم التغيرات السياسية في المراكز، لم يطرأ تغيير جوهري على سلطة رئيس العشيرة، غير أن هذه السلطة المحلية لم تتحول إلى قاعدة سياسية تؤسس لمركز قوي في المناطق الكردية يرسخ سلطة سياسية مستقرة على أرض كردستان، بل استُخدمت في مراحل مختلفة كقوة داعمة لتعزيز قوى أخرى، ولذلك وقعوا بسهولة في لعبة صراعات البُنى، مما جعل نتائج ذلك واضحة في الواقع الكردي؛ فبعد زوال سلطتهم السياسية أصبحوا يُذكرون بوصفهم أصحاب مدن أو قلاع أكثر من كونهم أصحاب سلطة (ابن الساعي، 1309، ص 132-133).

ويمكن تقييم العلاقة بين الهوية الثقافية العشائرية والسلطة السياسية من خلال مفهوم النسبية الثقافية، الذي يُظهر أن الثقافات المختلفة تمتلك قيماً فاعلة ومؤثرة خاصة بها ينبغي فهمها واحترامها في إطارها الخاص. ففي إطار الثقافات العشائرية، كثيراً ما تتداخل الهوية الثقافية بعمق مع البُنى السياسية ونظام الحكم، إلى حدّ أن رئيس العشيرة يتحمل مصير العملية السياسية برمتها، ويُنظر إليه بوصفه الركيزة الأساسية لاستمرار السلطة؛ لأن الكيانات السياسية الكردية قامت على أساس عشائري (بدليسي، 2006، ص 25؛ حسن، 2008، ص 57)، ولم تتجاوز بطبيعتها الإطار العشائري والمناطقي والإقليمي (أنور، 2006، ص 89، 94، 97). ولذلك كثيراً ما كانت وفاة الأمير أو رئيس العشيرة تعني نهاية تلك السلطة المحلية، كما حدث في حالة (مير أحمديلي بن إبراهيم بن وهسوزان الروادي) صاحب مراغة، الذي اغتيل غيلة في بغداد سنة (510هـ/1116م) على يد الباطنية، فكان ذلك سبباً في انتهاء سلطة الأكراد هناك والاستيلاء على مناطقهم (ابن القلانسي، 1908، ص 198؛ الصفدي، 2000، ج8، ص 198).

ومن جانب آخر، فإن ممارسة السلطة السياسية داخل الثقافة العشائرية تؤثر في تشكيل الهوية الثقافية. فآليات اختيار القادة، وأساليب اتخاذ القرار، وطرق تسوية النزاعات، تُسهم بمرور الزمن في قولبة القيم والممارسات الثقافية للعشيرة والتأثير فيها. كما أن الضغوط السياسية الخارجية والتفاعل مع القوى المهيمنة

يمكن أن يؤثرا في قدرة العشيرة على صيانة هويتها الثقافية وتعزيزها (ابن العبري، 1992، ص 247؛ ابن مسكويه، 2003، ج4، ص 499؛ زرار صديق، 2012، ص 115).

وعموماً، فإن العلاقة بين الهوية الثقافية العشائرية والسلطة السياسية تسلط الضوء على تعقيد التفاعل بين هذين البعدين وتأثير كل منهما في الآخر. وقد أكد ابن خلدون (2016، ب1، ص 248) أهمية الاعتراف بقيم ومعتقدات البُنى العشائرية واحترامها، مع إبراز الأثر المباشر والفاعل للسلطة السياسية في تشكيل أنماط الحكم الذاتي. إن فهم الهوية الثقافية العشائرية والسلطة السياسية فهمٌ معقد ومتعدد الأبعاد، يستفيد من أطر ونظريات متنوعة لتحليل هذه العلاقة. ومن هذا المنظور تُفهم الهوية الثقافية العشائرية بوصفها متجذرة في الإحساس الجمعي والتاريخ والمعتقدات المشتركة، فيما تؤدي السلطة السياسية دوراً في صياغة هذه الهوية وصيانتها (سندي، 2008، ص 35؛ حيدر، 1959، ص 17؛ مينورسكي، 2021، ص 20؛ ابن خلدون، 2016، ب2، ص 263).

ثالثاً: هوية العشيرة والتبعية

إنّ بروز ظاهرة ثقافية في سبيل التحرر من الأوضاع الاقتصادية القاسية التي فرضها الأمراء ورؤساء العشائر والقبائل، أدّى أحياناً إلى وقوع بعض العشائر في الخطأ والخيانة واستدعاء العدو بأيديهم إلى بلادهم من أجل تخليص أفراد عشيرتهم من تلك الأوضاع. فعندما استنجد مير بدر بـ(فخر الملك) وجاء به إلى بلاده ضد ابنه، قام أولئك بنهب خزانة الإمارة وتركوا مير بدر معدماً وفقيراً، إلى درجة أنّه طلب من فخر الملك أن يدفعوا له (عشرة آلاف دينار) لتسيير شؤونه، لكنهم لم يدفعوا له سوى (ستة آلاف) دينار. وقد بلغ هذا الوضع، القائم على السلطة والمنصب والثروة والأموال والممتلكات، حدّاً جعل مير بدر يظهر بمظهر الذليل وهو يطلب المال من دولة كانت تعاني هي الأخرى من أزمة مالية خانقة، حتى اضطر إلى المطالبة بالأموال المسروقة على سبيل القرض (سبط ابن الجوزي، 2013، ج18، ص 195).

ومن هنا، وفي ظل حالة التجزئة الدائمة لبلاد الكرد بوصفها شكلاً من أشكال التعقيد السياسي، ظهرت جميع الإمارات في القرون الوسطى داخل المجتمع الكردي بوصفها إمارات عشائرية واضحة المعالم. وكانت

العشيرة الملاذ الوحيد الآمن والمطمئن، سواء للفرد أو للأسرة، إذ كان أمن الإنسان الكردي في العصور الوسطى قائماً على أساس سلطة الإمارة العشائرية.

وقد ارتبطت طبيعة حياة الكرد بالبيئة التي عاشوا فيها، حيث تُعد مناطقهم من المناطق الوعرة بسبب الجبال والشتاء الطويل البارد المثلج. وهذه الظروف دفعتهم إلى التنقل الموسمي؛ ففي الربيع يتجهون نحو الجبال والوديان والمرتفعات، وفي الخريف يعودون إلى المنخفضات، وكانت شهرزور واحدة من المصايف المهمة لهم. وهذه الحركة الموسمية كانت من أسباب عدم استقرار الكرد. وفي الوقت ذاته، كان هذا النمط من الحياة يحمل في داخله عناصر الصدام، إذ كثيراً ما نشبت نزاعات بين الرحّل وسكان القرى. وكانت الصراعات بين الكرد الجورقان (أو الغوران) وبين الكرد الرحّل من المشكلات المستمرة في المجتمع الكردي خارج المدن، بل شكلت خلافاً عميقاً؛ إذ كان يُطلق اسم الكرد على الرحّل وشبه الرحّل والعشائر المسلحة ذات القوة (المسعودي، 1938، ص 78؛ مسكويه، 2003، ج5، ص 426؛ الروذراوري، 2003، ج6، ص 53).

إنّ البعد الاجتماعي والعشائري مفتاح لفهم جملة من الظواهر الاجتماعية في تلك المناطق. كما أن تبعية العشيرة تمثل عالماً قائماً بذاته؛ ففي أحشائه ينطوي عالم صغير يرى نفسه أداة دفاع وحماية، ويعدّ جماعته أرقى من غيرها. وقد استمر الكرد في حياتهم عبر تجمعات عشائرية ضمن نطاق الإمارة، مستندين إلى الثقافة ولهجات المنطقة، لا عبر سلطة مركزية، وهو ما منح البنية العشائرية قوة اجتماعية وثقافية (فريق، 2008، ص 18).

وقد قُدّرت عشائر الكرد بنحو ستة آلاف عشيرة، ولذلك كان الأفراد يُعرّفون أنفسهم في إطار الانتماء العشائري. وفي مرحلة السلطة العباسية ارتبطت العشائر الكردية بأراضٍ محددة، ومن هنا ظهرت الإمارات الكردية في نطاق جغرافي محدود. أي إنّ الوضع الاجتماعي للكرد كان خاضعاً لتأثير الطبيعة وهيمنة العشائرية؛ لأن العشيرة ترتبط بالعالم الروحي والوجداني للإنسان، وفي الوقت ذاته هي تنظيم اجتماعي له صلة مباشرة بسلوكه وأفعاله. وقد أفرز هذا الواقع الاجتماعي والطبيعة العشائرية حالة من التكاتف والالتفاف حول جبل أو دولة معينة؛ فإذا داهم خطر من جهة ما، أُحيط المكان بالحراسة من جميع الجهات، ولم يكن

رؤساؤهم ينامون، بل حتى النساء كنّ يعنَّ الرجال ويقاتلن معهم، ويغيرون من الجبال على أعدائهم، ولذلك قيل إنهم عشاق الجبال أو عشاق السلاح، لأن الجبال كانت ملاذاً لبقاء عشيرتهم، والسلاح مصدر قوة دفاعهم، فأصبحت المسلحة جزءاً من حياتهم بحكم طبيعة عيشهم (أوليا چلبي، 1979، ص 91؛ ابن حوقل، 1992، ص 205؛ ياقوت الحموي، د.ت، ج3، ص 158؛ قانع، 2013، ص 104). كما أن نمط حياتهم، بحسب قربهم أو بعدهم عن العمران، أثّر في درجة تحضرهم أو بداوتهم. وقد رفضوا الخضوع لتلك الظروف، وكان لهم مبرراتهم في مواقفهم، إذ كانوا يرون ذلك حقاً لهم، ولذلك عُدّوا عصاة أو متمردين (شرفخان، 2006، ص 27؛ مسكويه، 1908، ص 56-57).

وكثيراً ما كانت هوية العشيرة سبباً في التبعية؛ فاستنجاد مير بدر بـ(فخر الملك) البويهي سنة (400هـ/1009م) لمواجهة هلالي بنه، أدى إلى منحه مناطق شهرزور للقائد المذكور، فبقيت مدة تحت سلطته، وكان يديرها عبر ممثليه (رسول، 2013، ص 104). كما أن الصراع الأسري والعشائري لدى أبناء لور ضد مير سورخاب بن محمد العنزي سنة (439هـ/1047م)، حيث استعانوا في حربهم ضد (إبراهيم ينال) به، انتهى بأسر سورخاب وفقء إحدى عينيه (ابن الجوزي، د.ت، ج8، ص 130-131؛ ابن كثير، 1991، ج11، ص 199).

ويُعدّ تمرد (شيروه بن مم) واستنجاده بالأعداء من أخطر حركات التمرد، إذ أدى إلى مقتل مير (ممهّد الدولة 387-401هـ/997-1010م) وسقوط ميافارقين عاصمة الإمارة المروانية (إيليا برشينای، 1975، ص 204؛ الفارقي، 1959، ص 90-92؛ ابن شداد، 1991، ج3، ق1، ص 338).

وفي الصراع داخل البيت البويهي نفسه، دبّ الخلاف بين أبناء حسنويه، فانقسموا إلى فريقين: فريق أيد (فخر الدولة)، وآخر أيد (عضد الدولة) (الصرفي، 1923، ج1، ص 401). وقد استغل (عضد الدولة) هذا الوضع، ففي سنة (369هـ/977م)، لما اعتقد أن مير حسنويه بن حسين لعب دوراً في تعميق الخلاف بينه وبين (فخر الدولة)، أضمر له حقداً شديداً، واستثمر الفرصة للتدخل في شؤون الإمارة، فهاجم قلاعها واستولى على قلعة سرماج ومدينتي نهاوند ودينور (الروذراوري، 2003، ج8، ص 12؛ ابن الوردي، 1996، ج1، ص 298؛ العمري، 2010، ج26، ص 178)، وسيطر على معظم إقليم الجبال (سبط

ابن الجوزي، 2013، ج17، ص 539)، وصادر أموال الحسنويين وأخضعهم ونهبهم نهباً عظيماً (مسكويه، 2003، ج5، ص 451-453؛ بدليسي، 2006، ص 35). ويقول (ابن الأثير): «كل ما كان لديهم من سلاح وعدّة أخذه» (1987، ج8، ص 709).

المحور الثاني: الكرد والهوية الدينية

أولاً: الكرد والهوية الثقافية الإسلامية

كان الكرد في إطار الهوية الثقافية الإسلامية إلى حدٍّ كبير يُنظر إليهم بوصفهم جماعة نامية أو شاذة عن المركز، وذلك لأن القوى المهيمنة في المركز كانت تمتلك أدوات الثقافة والكتابة والإنتاج المعرفي، ففرضت ثقافتها ورؤيتها على سائر المكوّنات. وقد شكّل الصراع الثقافي أحد أهم الوسائل في كسر الخصوم وتشويه صورتهم في وعي الناس وذاكرة الأجيال اللاحقة. وكان لهذا المسار أثر بالغ في تهميش الإنسان الفاعل وإقصائه، إذ إن تصغير صورة الآخر والحطّ من شأنه كان من أقوى أسلحة القوى المتغلبة في صراعاتها التاريخية.

إن إبراز الفوارق بين المكوّنات الاجتماعية كان وسيلة لتسهيل إحكام السيطرة؛ فحين يتواجه مكوّنان، لا يكون الصراع سياسياً فحسب، بل هو أيضاً صراع ثقافتين، وفي هذا الصراع يسعى الطرف الغالب إلى إظهار نفسه أرقى وأكثر تحضّراً من غيره (أكبري، 2013، ص 145؛ ابن خلدون). ومن هنا فإن دراسة تاريخ الكرد الثقافي تقتضي قراءته إلى جانب تاريخ المكوّنات المهيمنة؛ لأن غالبية النصوص كُتبت وفق إرادة تلك القوى وتوجّهاتها، إذ إن الثقافة تمنح الإطار العام للمشاعر والاتجاهات، وتُنتج ثقافة مركزية يُراد لها أن تكون مصدر التاريخ والحقيقة والحضارة، ويلتزم بها أفراد المجتمع (حسن، 2008، ص 57؛ منفي، 2007، ص 187-188).

وقد تجلّى هذا المنحى في الأدبيات المركزية التي صوّرت من لم يكن خاضعاً للمركز بوصفه أقل شأناً، حتى إن اسم "الكرد" استُخدم أحياناً للدلالة على جماعات الرُّحَّل القاطنين في المناطق الجبلية (اليعقوبي، 1918، ص 234). كما أن التداخل بين الدين والسياسة في المركز منح الخطاب الرسمي سلطة رمزية قوية،

فأضفى قداسة على قراراته، وأصبح لسان المركز هو اللسان الغالب، في حين نُظر إلى اللغات الأخرى نظرة دونية، بل صُوِّرت اللغات العجمية أحياناً باعتبارها أداة خداع أو تحايل. ويرى ابن خلدون أن الناس على دين ملوكهم.

وقد تعرّض الكرد لصور متعددة من التشويه الثقافي في سياق هذا الصراع. فمن ذلك نسبة قصة إلقاء إبراهيم في النار إليهم، بما يوحي بصورة سلبية عنهم (ابن خلدون، 2016، ج2، ص 111؛ ابن كثير، 1999، ج5، ص 351). كما أرجع بعضهم أصل الكرد إلى الجنّ، في روايات أسطورية تُظهرهم نتاج علاقة محرّمة بين الجنّ والبشر (الأصفهاني، 1420، ج2، ص 426). وهي روايات لاقت رواجاً في أوساطٍ كانت تتلقّى ما يكتبه العلماء والمثقفون بوصفه حقيقة مسلَّمة.

وفي اتجاه آخر، جرى أحياناً إلحاق نسب الكرد بالعرب أو الفرس، وهو شكل من أشكال الهيمنة المركزية، إذ تمثّل الرغبة في احتواء الآخر داخل إطار النسب الغالب (الزبيدي، 1990، ج19، ص 104؛ المسعودي، 1938، ص 78؛ ابن خلدون، 2016، ج1، ص 385). وعندما يتعذّر الإخضاع الكامل، يُلجأ إلى التشويه الأسطوري وتحطيم الأصول التاريخية للخصم. وقد أشار شرفخان البدليسي إلى هذا المسار، كما أوضح ابن خلدون أن المركز كثيراً ما شوّه أنساب خصومه حين عجز عن السيطرة عليهم (2016، ج1، ص 151، 170، 362).

وليس هذا المسلك وليد العصر الإسلامي فحسب، بل له جذور أقدم؛ إذ يُروى أن أردوان الخامس، ملك الدولة الأشكانية، بعث رسالة تهكّم إلى أردشير بن بابك مؤسس الدولة الساسانية، يخاطبه فيها بقوله: «يا كرديًّا نشأتَ في خيام الأكراد!» في إشارة إلى التقليل من شأنه والطعن في أهليته للملك (الطبري، 2010، ج2، ص 599؛ توفيق، 2014، ص 29). ويعكس هذا الخطاب استخدام وصف "الكرد" بوصفه دالاً على البداوة والتهميش. كما أُنتجت صورة نمطية عن الكرد باعتبارهم بسطاء أو سُذَّجاً يعيشون في أطراف العمران، وهي صورة انعكست في كتابات عدد من المؤرخين والجغرافيين (ياقوت الحموي، د.ت، ج3، ص 375-377؛ النسوي، 1953، ص 381-382؛ حمدالله مستوفي، 1342، ص 618؛

الجويني، 1916، ج2، ص 155). وقد أسهم ضعف المؤسسات التعليمية في المناطق الكردية، ولا سيما قبل العهد السلجوقي، في محدودية القدرة على مواجهة هذا الخطاب الثقافي المهيمن.

وفي هذا السياق عبّر أحمد خاني عن حسرة قومه قائلاً: (گردي هەبوا مه پادشاهك لايق بداىه خدا كلاهك.. حاصل ببوا ژبووي تختك البت دبومەژي راوجك.. غالب نەدبو لسەرمه ئەڤ روم نەدبونه خرابە ددست بوم)؛ مبيّناً أن غياب القيادة الجامعة أسهم في استمرار التشتت والخضوع. ومن منظور ابن خلدون، فإن ثقافة الحضر هي ثقافة الدولة والترف والعمران، حيث تتكفّل السلطة بحماية الأموال والنظام، بينما تقوم ثقافة البدو أو العشائر على الاعتماد على الذات وروح العصبية. وهذه الروح الحرة كانت أحد أسباب توتّر العلاقة بين الكرد والمركز، إذ إن اختلاف أنماط العيش والثقافة دفعهم إلى الإقامة في المناطق الجبلية البعيدة حفاظاً على بقائهم واستقلالهم.

وفي الحقيقة، فإن المجتمع الكردي مجتمع ذو بنية عشائرية ثقافية؛ وهو مجتمع أصيل ومتجذّر، لكنه أقل قابلية للاندماج في أنظمة الدولة المركزية، لأنه يقوم على التضامن الداخلي وروح الاستقلال، ولا يمنح بسهولة مجالاً للهيمنة الطبقية أو الخضوع المطلق للقوانين المفروضة من الخارج، وهو ما يرتبط بجذوره الثقافية والتاريخية العميقة.

ثانياً: الهوية الدينية للكرد وتأثيرها في السلطة السياسية

إنَّ ثقافة القتال والمقاومة لدى الكرد ارتبطت بهويتهم ارتباطاً وثيقاً، ولا سيما في سياق الصراع الإسلامي–الصليبي. ففي أواخر القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي تعرّضت أراضي المسلمين لهجمات الحملات الصليبية، حيث شنّ الصليبيون ثماني حملات بين سنتي (488–669هـ / 1095–1270م)، وكانت تلك الأحداث بداية صراع طويل. وقد تمكن الصليبيون من احتلال عدد من المناطق الإسلامية، مستفيدين من حالة الانقسام السياسي والمذهبي في العالم الإسلامي آنذاك.

فقد كان العالم الإسلامي منقسماً بين مركزين دينيين وسياسيين: الخلافة العباسية السنية في بغداد، والخلافة الفاطمية (298–567هـ / 910–1171م) الشيعية في مصر، فضلاً عن سيطرة السلاجقة على مقاليد

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الأمور في بغداد، وما رافق ذلك من صراعات داخلية وانفصال عدد من الأتابكيات عن الدولة السلجوقية، الأمر الذي أوجد حالة من التمزق السياسي أضعفت الجبهة الإسلامية.

وقد أدّى العلماء دوراً مهماً في حثّ الناس على المشاركة في القتال ضد الصليبيين، وكان لذلك أثر في تعبئة الكرد للمشاركة في ميادين الجهاد، إذ اندفع عدد من الأمراء والمقاتلين الكرد إلى تلك الساحات. ففي سنة (497هـ/1102م) خرج جيش بقيادة سقمان بن أرتق صاحب أرمينيا وأخيه إيلغازي صاحب الموصل نحو طرابلس، غير أنّ الحملة لم تنجح (ابن القلانسي، 1908، ص 134–144، 171؛ جفري براون، 2009، ص 236–280؛ سلّابي، 2008، ص 44–45؛ عثمان، 2016، ص 26).

كما اضطر الخليفة العباسي المستظهر بالله (478–512هـ / 1094–1118م) إلى طلب النجدة من السلطان السلجوقي محمد، الذي أعلن الجهاد وأعدّ جيشاً من مختلف القوميات الإسلامية سنة (505هـ/1111م)، وشارك فيه الكرد أيضاً، ومنهم الأمير أحمديلي الكردي صاحب مراغة، وأبو الهيجاء الهذباني صاحب أربيل، ومعهما عدد كبير من المقاتلين الكرد (ياقوت الحموي، ج3، ص 106؛ ابن الأثير، 1987، ج8، ص 505؛ ابن كثير، 1998، ج19، ص 212؛ الذهبي، 1999، ج9، ص 495–497).

وفي الأعوام (559، 562، 564هـ / 1164، 1167، 1169م) شارك نحو (500) مقاتل كردي إلى جانب القادة الكرد في الحملات العسكرية الرامية إلى إخراج الصليبيين. ورغم أن خروجهم كان بطلبٍ من القيادة، إلا أن بعض القوات الكردية بقيت في مصر تحت راية الدولة الفاطمية، كما أرسل نور الدين محمود عدداً من المقاتلين الكرد إلى صلاح الدين الأيوبي في مصر. وبعد أن تولّى صلاح الدين الوزارة خلفاً لعمّه أسد الدين شيركوه، سعى إلى تثبيت سلطته، فاستدعى والده نجم الدين أيوب وأسرته، فجاء ومعه ألفا مقاتل كردي، ووزّع صلاح الدين المناصب العسكرية على أقاربه والمقرّبين منه، مما أدى إلى انتقال أعداد كبيرة من الكرد إلى مصر (الأصفهاني، 2003، ص 390–395؛ درية عوني وآخرون، 2011، ص 40؛ ابن واصل، 2009، ص 174؛ حسين، 2007، ص 53).

ثالثاً: عدم استفادة الكرد من الهوية الدينية

يُبيّن الإطار الثقافي للتاريخ الإنساني أن الدين يؤدي دوراً مهماً في الوصول إلى المركز من قبل القوى؛ لأنه يُعد عصبيةً قوية لجمع الناس وإخضاعهم وتوجيههم، كما يمنح احتراماً ومكانة للحاكم الذي يسعى إلى تثبيت سلطته (ابن خلدون، 2016: ج1، ص 169، 413). وقد ارتبط العباسيون بالدين في تثبيت مكانتهم، فشدّدوا على انتسابهم لبيت النبي (صلى الله عليه وسلم) وعدّوا الخلافة مُلكاً لهم (ابن كثير، 1991: ج10، ص 41-42). وحتى في فترات ضعفهم، لم تستطع أي قوة إنهاء خلافتهم لأن نسبهم كان يمنحهم الشرعية السياسية والدينية.

وأي سلطة إقليمية لم تكن تُعد رسمية ما لم يُعترف بها من قبل الخلافة، حيث كانت السلطة تُقدَّس عبر الدين، وكان الخروج عليها يُعد عصياناً (الماوردي، 1989: ص 5، 42-43). فالديني والمقدّس يتلازمان، ويُسخَّر هذا التقديس في خدمة السياسة (مالرؤب، 2006: ص 12). وقد استمدت السياسة مشروعيتها من تداخل الدين مع إدارة مؤسسة الخلافة، واستُخدم الدين لتوصيف المعارضين بوصفهم خصوماً للدين (الخزرجي، 1955: ص 10؛ ياقوت الحموي، ج4، ص 380).

ولم يكن خلفاء الخلافة وحدهم من استخدموا الذريعة الدينية، إذ كان العالم آنذاك منقسماً إلى: "دار الإسلام" و"دار الحرب". وكانت القوى المجاورة تهاجم المناطق الكردية بذريعة دينية، مما أدّى إلى حالة مستمرة من عدم الاستقرار (ابن خلدون، 2016: ج1، ص 429-430). وقد أفرزت هذه الأوضاع القاسية تراجعاً في فرص بناء الدولة، وانحصر الاهتمام في الدفاع. وفي معظم المراحل سعى الكرد إلى حماية أنفسهم، ولا سيما في الأقاليم الحدودية (أذربيجان، أران، أرمينيا، الجزيرة) حيث ظهرت إمارات مروانية وشدادية وروادية.

لقد دخل الأمير مملان الروادي في صراع مع القوى غير المسلمة المجاورة، إلا أنه لم ينجح بسبب وحدة تلك القوى (ابن الأثير، 1987: ج8، ص 194-217؛ موكرياني، 2007: ج2، ص 217-218). وكذلك واجه بادي بن دوستك وفضلوني الشدادي هجمات القوى المسيحية (الجورج والأرمن). إن الدين لا يسمح بتعدد العصبيات المتنازعة ضمن إطاره، ولذلك لا صفة تؤثر في استمالة العامة أكثر من تدين

الحاكم (ابن خلدون، 2016: ج1، ص 426-427). وهذا ما استفاد منه السلاجقة؛ فبعد القضاء على حركة البساسيري، اتخذوا مساراً دينياً أكسبهم تعاطف الناس، وخاضوا معركة ملاذكرد باسم الجهاد (ابن كثير، 1991: ج12، ص 72؛ المستوفي، 1342: ص 432).

لقد كان الدين أداة استخدمتها القوى لتعزيز نفوذها وإقصاء غيرها. أما الكرد، فعلى الرغم من شدة التزامهم الديني، فقد استُخدموا وأُقصوا في الوقت ذاته؛ نتيجة للسلوك السياسي للقوى المهيمنة التي سخّرت الدين وأهله لتحقيق مصالحها (ابن خلكان، 1972: ج5، ص 284؛ ابن تغري بردي، 1932: ج5، ص 135؛ ابن خلدون، 2016: ج1، ص 367، 427).

الخاتمة:

أولاً: أثبتت الثقافة الكردية تاريخاً متميزاً وفهماً خاصاً وطريقة تفكير مختلفة للإنسان الكردي، ومصدر هذه الثقافة يعود إلى المكان والتراث التاريخي لهذه البنية.

ثانياً: إن تحرّك الكرد ضمن إطار قبلي في مرحلة من المراحل كان سبباً في بقاء هذه الثقافة، وفي الوقت نفسه كان سبباً في عدم تحوّل الكرد إلى قوة مركزية في المنطقة.

ثالثاً: استطاعت كثير من القوى، بالاعتماد على قوة الدين والاستناد إليه، أن تضمن مركزيّتها، في حين كان الكرد في المرحلة التي تناولها البحث حماةً كباراً للدين، ولكن ضمن إطار قبلي وعائلي.

رابعاً: إن ثقافة القبيلة قائمة على أساس البقاء وتأمين الضرورات وحماية الأفراد، لذلك انخرطت القبيلة في أي جهة توفر لها ذلك، ولم يكن هناك هدف أعلى تُوجَّه نحوه الجهود.

خامساً: إن تهميش الهوية الثقافية الكردية جاء نتيجة تأخر الكرد في إنشاء مركز خاص بهم، وعدم حضورهم في مراكز القوة الإسلامية، مما أدى إلى إلباس الكرد صورة نمطية سلبية ترسخت في ثقافة وأدبيات شعوب المركز.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المصادر والمراجع

1. الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد. (1419هـ). المستطرف في كل فن مستظرف. عالم الكتب، بيروت.
2. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم. (1987). الكامل في التاريخ (مراجعة: محمد يوسف الدقاق). دار الكتب العلمية، بيروت.
3. أرملة، إسحاق (مترجم). (1986). تاريخ الزمان (للمؤلف غريغوري بن هارون الملطي "ابن العبري"). دار المشرق، بيروت.
4. الأصفهاني، عماد الدين. (2003). البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان (تحقيق: محمد علي الطعاني). مؤسسة حمادة، الأردن.
5. الأنصاري، شمس الدين عبد الله محمد. (1965). نخبة الدهر في عجائب البر والبحر. مكتبة المثنى، بغداد.
6. أيليابرشينايا. (1975). تاريخ أيليابرشينايا (تحقيق: يوسف حبي). مطبوعات مجمع اللغة السريانية، بغداد.
7. ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف. (1932). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. مطبعة دار الكتاب المصرية، القاهرة.
8. الجاحظ، أبو عثمان عمرو. (1998). البيان والتبيين (تحقيق: عبد السلام محمد هارون). مطبعة الخانجي، القاهرة.
9. الجبوري، إبراهيم عباس. (2020). التكاملية بين موضوعات القانون الدولي. مجلة جامعة بابل، (العدد 47)، العراق.
10. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (د.ت). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (تحقيق: محمد ومصطفى عبد القادر). دار الكتب العلمية، بيروت.
11. حبي، يوسف (محقق). (1975). تاريخ أيليابرشينايا. مطبوعات مجمع اللغة السريانية، بغداد.

12. ابن حوقل، أبي القاسم عمر بن علي النصيبي. (1992). صورة الأرض. دار مكتبة الحياة، بيروت.
13. ابن خرداذبة، أبو القاسم عبد الله بن عبد الله. (1889). المسالك والممالك. دار صادر، بيروت.
14. الخزرجي، مسعر بن المهلهل. (1955). الرسالة الثانية (نشر: و. مينورسكي). مطبعة جامعة القاهرة، القاهرة.
15. ابن خلكان، أحمد بن محمد. (1972). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (تحقيق: إحسان عباس). دار صادر، بيروت.
16. الذهبي، شمس الدين محمد بن عثمان. (1960). العبر في خبر من غبر (تحقيق: أبو هاجر محمد). دار الكتب العلمية، بيروت.
17. الذهبي، شمس الدين محمد بن عثمان. (1994). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (تحقيق: عمر عبد السلام تدمري). دار الكتاب العربي، بيروت.
18. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. (1420هـ). محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت.
19. الروذراوري، أبي شجاع محمد بن الحسين. (2003). ذيل تجارب الأمم. دار الكتب العلمية، بيروت.
20. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني. (1990). تاج العروس من جواهر القاموس. دار الهداية، د.م.
21. ابن الساعي، علي بن الخجب. (1309هـ). مختصر أخبار الخلفاء. مطبعة الأمير، مصر.
22. سبط ابن الجوزي. (2013). مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (تحقيق: كامل محمد الخراط). دار الرسالة العالمية، دمشق.
23. أبي شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي. (1997). الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية (تحقيق: إبراهيم الزيبق). مؤسسة الرسالة، بيروت.

24.ابن شداد، عز الدين محمد بن علي. (1991). الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة (تحقيق: يحيى زكريا عبارة). مكتبة الأسد، دمشق.
25.الصابي، هلال بن المحسن. (1986). رسوم دار الخلافة (تحقيق: مخائيل عواد). دار الرائد، بيروت.
26.الصرفي، رزق الله منقريوس. (1923). تاريخ دول الإسلام. مطبعة الهلال، مصر.
27.الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك. (2000). الوافي بالوفيات (تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى). دار إحياء التراث، بيروت.
28.ابن العبري، غريغوري بن هارون الملطي. (1983). مختصر تاريخ الدول. دار الرائد اللبناني، لبنان.
29.الفارقي، أحمد بن يوسف الأزرق. (1959). تاريخ الفارقي (تحقيق: بدوي عبد اللطيف عوض). الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.
30.ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى. (1312هـ). التعريف بالمصطلح الشريف. مطبعة العاصمة، مصر.
31.ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى. (2010). مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (تحقيق: كامل سلمان ومهدي النجم). دار الكتب العلمية، بيروت.
32.ابن القلانسي، أبي يعلى حمزة. (1908). ذيل تاريخ دمشق. مطبعة الآباء، بيروت.
33.ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1991). البداية والنهاية. مكتبة المعارف، بيروت.
34.ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1999). تفسير ابن كثير (تحقيق: سامي بن محمد). دار طيبة، السعودية.
35.الماوردي، علي بن محمد. (1989). الأحكام السلطانية والولايات الدينية (تحقيق: أحمد مبارك البغدادي). دار ابن قتيبة، الكويت.
36.المسعودي، علي بن الحسين. (1938). التنبيه والإشراف. مكتبة المثنى، بغداد.

37. مسكويه، أحمد بن محمد. (1908). تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق. مكتبة الحسينية المصرية، مصر.
38. مسكويه، أحمد بن محمد. (2003). تجارب الأمم وتعاقب الهمم (تحقيق: سيد كسروي حسن). دار الكتب العلمية، بيروت.
39. مؤلف مجهول. (1999). ألف ليلة وليلة. دار صادر، بيروت.
40. النسوي، محمد بن أحمد. (1953). سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي (تحقيق: حافظ أحمد حمدي). دار الفكر العربي، مصر.
41. ابن واصل، محمد بن سالم. (2009). مفرج الكروب في أخبار بني أيوب (تحقيق: جمال الدين). دار الكتب والوثائق القومية، مصر.
42. ابن الوردي. (1996). تاريخ ابن الوردي. دار الكتب العلمية، بيروت.
43. الوهراني، ركن الدين محمد بن محرز. (1998). منامات الوهراني ومقاماته ورسائله (تحقيق: إبراهيم شعلان ومحمد غنوش). كولونيا.
44. اليافعي، عبد الله بن أسعد. (1997). مرآة الجنان وعبرة اليقظان. دار الكتب العلمية، بيروت.
45. ياقوت الحموي، شهاب الدين. (د.ت). معجم البلدان. دار صادر، بيروت.
46. اليعقوبي، أحمد بن إسحاق. (1918). البلدان. مطبعة الحريرية، العراق.
47. ئەحمەدی خانی. (1919). مەم و زین. مطبعة نجم استقبال، ئەستەمبول.
48. ئەلبێرت كامۆ. (2016). مرۆڤی یاخی (وەرگێڕانی: ئازاد بەرزنجی). تاران.
49. ئەولیا چەلەبی. (1979). سیاحەتنامە (وەرگێڕانی: سعید ناکام). بەغداد.
50. ئاراس فەریق زەینەڵ. (2013). دیبلۆماسییەتی کورد لە سەردەمی بوەیهییەکاندا. سلێمانی.
51. Blank, S. J., et al. (1993). Conflict, Culture, and History: Regional Dimensions.
52. Galtung, J. (2002). Rethinking Conflict: The Cultural Approach.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
53. Nunn, N. (2012). Culture and the Historical Process. Economic History of Developing Regions, Vol. 27.
54. Ogretir, A. D. (2008). The Relationship Between Culture and the Conflict Resolution Styles. Middle-East Journal of Scientific Research, 3(2).